الأزمة المالية العالمية .. و تأثيراتها على العراق بالحاضر والمستقبل

بغداد / حسين الهاشم

جاءت الكثير من التصريحات التي تشير الى ان الازمة المالية لم تأت بتاثيرات سلبية كبيرة في العراق.. وذلك لاسباب عديدة اهمها عدم ارتباط الاقتصاد العراقي بالاقتصاديات العالمية بشكل مباشر. لانه ابتعد عن العالم لفترة طويلة كان لها الاثر السلبي في عموم الاقتصاد العراقي الذي يعيش واقعا متهالكا في جميع مفاصله.. فالنهوض الاقتصادي يتطلب الاستفادة من الازمة المالية العالمية في مجال توفير المواد الاولية لبدء عمليات الاعمار والبناء.. الى جانب توخي الحذر من حصول عجز مالي تشير اليه الدراسات محتمل ان يصيب بلدان منطقة الخليج العربي خلال السنوات المقبلة ..

الدكتور علي العلاق الامين العام لمجلس الوزراء قال: ان تاثيرات الازمة المالية العالمية في العراق بالوقت الحاضر لم تكن كبيرة كباقي الدول لان العراق لم يدخل سوق العقار العالمي.. وهذا يجعلنا نخطط للاستفادة من انخفاض الاسعار العالمية لجميع المواد التي تستغل في عمليات البناء والاعمار.. لاسيما ونحن نعاني تهالك البنى التحتية لجميع مفاصل الاقتصاد العراقي الذي يعتمد على صادرات النفط في موضوع الانفاق على الميزانية الاستثمارية .. كما لم يصل العراق الى سقف الانتاج المحدد له.. وهذا امر يساعد على ضرورة رفع معدلات الانتاج النفطي.. لتعويض انخفاض اسعار النفط عالميا .

اما مصادر صندوق النقد الدولي اشارت الى ان يتباطأ النمو الاقتصادي لدول الخليج العربية بمقدار النصف تقريبا الى ٣,٥ في المئة هذا العام مع تراجع ايرادات الشرق الاوسط من صادرات النفط الخام بنحو ٣٠٠ مليار دولار. وان من المحتمل ان تحقق السعودية وخمسة من جيرانها في اكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم عجزا ماليا يصل الى ٣,١ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي بالمقارنة مع فائض بلغ ٢٢,٨ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في ٢٠٠٨ .

و ان النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي سيتراجع من ٦,٨ في المئة العام الماضي... ومن الواضح ان الركود العالمي سيترك اثرا مهما في النمو من خلال انخفاض الصادرات والسياحة والتحويلات وارتفاع تكلفة الائتمان. وخفض الاقتصاديون توقعاتهم للنمو الاقتصادي الخليجي بعدما وضعت الازمة المالية العالمية حدا اواخر العام الماضي لطفرة اقتصادية عززتها اسعار النفط المرتفعة.

وابدى اقتصاديون اقليميون اخرون تشاؤما كبيرا وتوقعوا ان يتباطأ نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي في السعودية والامارات ودول الخليج العربي الى اقل من واحد في المئة هذا العام بعد ظروف صعبة في النصف الاول. ولم يقدم صندوق النقد الدولي اليوم توقعات لنمو كل دولة على حدة وان كان الصندوق صحح توقعاته للنمو بالنزول اربع مرات في الشهور الثمانية الماضية.

لافتا الى ان الدول المصدرة للنفط في الشرق الاوسط والتي تشمل ايضا الجزائر وايران والعراق وليبيا والسودان واليمن قد تشهد عجزا في الحساب الجاري يصل الى ٣٠ مليار دولار في ٢٠٠٩ بعدما حققت فوائض بلغت ٤٠٠ مليار دولار العام الماضي.وترغب دول اقليمية كثيرة في التحول لعجز مالي هذا العام لمساعدة اقتصادياتها في مواجهة الازمة.

وقال مصدر في الصندوق ان السعودية والامارات وعمان والبحرين والجزائر والعراق وايران يمكن ان تتعرض لعجز في الميزانية اذا بلغ متوسط سعر النفط ٥٠ دولارا للبرميل.موكدا ان مواصلة الانفاق ستسهم الدول المصدرة للنفط بدرجة كبيرة في دعم الطلب العالمي وستعمل بمثابة عوامل استقرار في اثناء الركود العالمي .. وبالنسبة لاغلب الدول يأتي هذا التدهور من موقع قوة كبيرة وبالتالي يمكن تحمله بصورة مريحة بفعل المخزون الكبير من الاحتياطيات التي كونتها هذه الاقتصاديات . لكنه حذر من ان المخاطر للتوقعات تميل الى الاتجاه النزولي مع تباطؤ النمو العالمي الى ٠,٥ في المئة هذا العام.وقال ان صناع السياسة يجب ان يركزوا على استعادة العمل الطبيعي للاسواق المالية على ان توجه السياسة النقدية باتجاه فك قيود اسواق الائتمان ويجب ان تركز السياسة المالية على تنفيذ اصلاحات حفز اقتصادية.وان استمرار الركود العالمي لفترة اطول سيعني مزيدا من ضعف الصادرات والسياحة والتحويلات . مشيرا الى انه من المقرر ان يتراجع التضخم في الخليج الى ٦,٣ في المئة في ٢٠٠٩ من ١٠,٦ في المئة في ٢٠٠٨ في حين يمكن ان تنخفض الايرادات الحكومية من النفط الى ٢٥٧ مليار دولار هذا العام من ٤٦٠ مليار دولار العام الماضي.

من الواقع الاقتصادي

وهم المصالحة الاقتصادية

محمد شريف أبو ميسم

تكرر الحديث عن مصالحة اقتصادية بين القطاع العام والقطاع الخاص للخروج بمشروع شراكة يدفع بالمشهد الاقتصادي الى شاطيء التطور والنمو .. والداعين لهذا المشروع هم في العادة من المؤمنين بحتمية التداعيات في مرحلة التحول في شكل الاقتصاد العراقي من اقتصاد دولة أوامري مصادر لصالح طبقة طفيلية الى اقتصاد سوق منفلت.. وهم أيضا من المؤمنين بخطورة هذا التحول في مرحلة انهارت فيها البنية التحتية بالكامل في واقع اقتصادي يعاني اختلالات هيكلية جراء اعتماده وبشكل كلي على ايرادات النفط.. وبرغم التحديات فقد أفرزت السنوات الخمسة الماضية رغبة جامحة من لدن المعنيين في الشأن الاقتصادي باتجاه تجاوز المشكلات التي يأتي في مقدمتها حالة العداء الوراثي بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي..وانصب التركيز على هذا الجانب على اعتبار ان القطاع العام سيسلم (العهدة الاقتصادية) تدريجيا للقطاع الخاص ليتولى هذا الأخير مسؤولية ادارة الملف الاقتصادي بالكامل على أن تأخذ الحكومة فيما بعد دورا رقابيا أو ربما تدخليا في حالات الطوارىء .. بيد ان مشروع المصالحة الاقتصادية بين القطاع العام والقطاع الخاص لا يشكل من مشروع المصالحة الاقتصادية الكلي سوى جزء ضئيل اذا ما دققنا وبموضوعية في حجم الارث الكبير من اللاثقة أو ربما العداء مابين المفاصل التي تحرك المشهد الاقتصادي الكلي في البلاد فجانب الاتهامات المتبادلة بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي هنالك أزمة ثقة مابين الجمهور وموظفي المؤسسات الحكومية ومابين المستهلك وبائع الخدمة.. وهنالك فراغ قانوني يساهم في حالة الارباك ويكرس من حالات اللاثقة وما زالت علاقات السوق مرتبكة جراء هذا الفراغ بجانب استمرار هيمنة الثقافات المتخلفة على الواقع المجتمعي .. اذ ما زال بائع السلعة أو بائع الخدمة ، ينظر من موقع فوقي للمستهلك ويمارس دور السلطان عليه ، فعلى الرغم من كون (المستهلك) هو المستهدف في عملية التسويق للخدمات والسلع الا انه (لم يكن يوما على حق) كما هو شأن المستهلك في كل بقاع الأرض .. بجانب غياب الفهم الموضوعي للتنافسية في السوق المحلية التي ينطبق فيها مايحصل في الأسواق العشوائية بين بائعي الأرصفة على علاقات المنتجين وعلاقات السوق في أعلى صورها.. اذن نحن ازاء واقع يشهد الكثير من الارباكات في مرحلة التكيف الاقتصادي وما أطلق عليه مجازا ب(المصالحة الاقتصادية) ماهو الا طوباوية كلامية غير ممكنة التحقيق دون حزمة متكاملة من التشريعات الاقتصادية تقوم عليها سلطات تنفيذية قوية .

ما زال بائع السلعة أو بائع الخدمة ، ينظر من موقع فوقي للمستهلك ويمارس دور السلطان عليه ، فعلى الرغم من كون (المستهلك) هو المستهدف في عملية التسويق للخدمات والسلع الا انه (لم يكن يوما على حق) كما هو شأن المستهلك في كل بقاع الأرض .. بجانب غياب الفهم الموضوعي للتنافسية في السوق المحلية التي ينطبق فيها مايحصل في الأسواق العشوائية بين بائعي الأرصفة على علاقات المنتجين وعلاقات السوق في أعلى صورها.. اذن نحن ازاء واقع يشهد الكثير من الارباكات في مرحلة التكيف الاقتصادي وما أطلق عليه مجازا ب(المصالحة الاقتصادية) ماهو الا طوباوية كلامية غير ممكنة التحقيق دون حزمة متكاملة من التشريعات الاقتصادية تقوم عليها سلطات تنفيذية قوية .

وزارة النقل تخفض عمولة تشغيل الطائرات

بغداد / المدى

قامت الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية/ احدى تشكيلات وزارة النقل بتخفيض نسبة عمولة التشغيل التي تتقاضاها من شركات الطيران التي تسير خطوطاً جوية بين المطارات العراقية ومختلف المطارات العالمية، وحسب المعدلات الآتية:

١-٥٪ من سعر التذكرة للشركات الوطنية حاملة شهادة المستثمر الجوي العراقية.

٢-٧٪ من سعر التذكرة للشركات الوطنية التي لاتحمل شهادة المستثمر الجوي العراقية.

٣-١٠٪ من سعر التذكرة لكافة الشركات الأجنبية.

ويأتي هذا التخفيض مبادرة من وزارة النقل العراقية لتشجيع قطاع النقل الجوي الخاص الوطني بشكل خاص والدولي عموماً. صرح بذلك الكابتن كفاح حسن مدير عام الخطوط الجوية العراقية.

من جانب آخر ستقوم وزارة النقل بتخفيض أسعار الوقود حال اعتماد وزارة النفط تزويد الخطوط الجوية العراقية بوقود الطائرات بالسعر الحكومي أسوة بالمشتقات النفطية الأخرى.

تراجع السعر يُخفِض الحواجز بين شركات النفط الوطنية والأجنبية

لندن/ وكالات

لن تتخلى الدول الغنية بالموارد التي تأمل في ارتفاع أسعار النفط بعد هبوط بلغ نحو ١٠٠ دولار عن النفوذ الذي صاحب الأسعار القياسية بين عشية وضحاها لكن العلاقات بين الشركات العالمية وتلك التي تديرها الحكومات بدأت تتحسن

كان ضعف الأسعار الذي شهدته فترة التسعينيات وبلغ ذروته عندما انخفض السعر الى نحو عشرة دولارات للبرميل عام ١٩٩٨ قد أوجد السياق اللازم لإبرام صفقات بشروط يتعذر استمرارها. وقد ألغيت حين غَيَر ارتفاع الأسعار ميزان القوة ليميل مرة أخرى لصالح الشركات الوطنية

ومن المرجح أن يساعد تراجع سعر النفط الى نحو ٤٠ دولارا من ذروة قياسية قرب ١٥٠ دولارا لامسها في يوليو تموز على مد الجسور بين الشركات الوطنية والأجنبية بدلا من إبرام صفقات بأثمان بخسة.

ونقلت (رويترز) عن آندي بروجان اختصاصي النفط والغاز لدى ارنست اند يونج «لا أحد يعتقد حقا أن الأسعار ستظل منخفضة ... لن نشهد تغييرا في السلوك إلا حين يختفي هذا التوقع..»

وأضاف بروجان وهو على اتصال بشركات النفط وطنية وعالمية فضلا عن حكومات « على الرغم من هذا نرى شيئا من الليونة. من المؤكد أننا لا نرى تغيرا إجماليا في الأسلوب..»

وقالت مصادر بشركات نفط كبيرة ان الكثير سيتوقف على المدة التي سيظل فيها السعر ضعيفا وهو ما يعتمد بدوره على مدى ضعف الاقتصاد العالمي. لكن الشيء الأهم هو أن تلك الدول التي تمتلك موارد تمتعت بنفوذ حتى في ظل تراجع الأسعار.

وقالت (رويترز) نقلا عن مصدر باحدى شركات النفط «اذا كنت تملك موردا فربما تتغير الشروط التي ترغب في بحثها..»

وأضافت «لكن أيا كان سعر نفط والغاز فانه لا يغير الموقع المادي له. اذا كنت صاحب المورد فما من شيء سيغير هذا. وفي حين تنتظر شركات النفط العالمية لترى الى متى سيستمر التباطؤ الاقتصادي وتبعاته يقول بعض أصحاب الموارد ان من السابق لأوانه بحث وضع شروط أكثر سخاء.

ويقول شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا «الحديث عن وضع شروط أفضل هو تفكير فيما لا يخطر ببال .. من السابق لأوانه القيام بأي شيء. هذه أزمة وستمر وفي ليبيا التي تملك اكبر احتياطيات من النفط في افريقيا تقدمت الشركات لابرام صفقات بعد سنوات من العقوبات بينما تبنت ليبيا موقفا تفاوضيا أكثر صرامة.

فقد وافقت شركة النفط الفرنسية العملاقة توتال على خفض حصتها البالغة ٧٥ بالمئة في امتيازي نفط ليبيين الى النصف في إطار تجديد أعلن عنه هذا الشهر لعقدها مع المؤسسة الوطنية للنفط.

وأحجم متحدث باسم توتال عن التعقيب بشأن ما اذا كان التغيير مرتبطا بمسعى من قبل طرابلس لإعادة تأميم نفطها.

وقالت شركات أخرى انها لا ترى احتمالا حقيقيا لاعادة التأميم.

هيئة استثمار بابل تعد خطة لمنح رخص استثمارية

بابل/ وكالات

قال مدير عام هيئة استثمار بابل، إن هيئته أعدت خارطة استثمارية شاملة في مختلف القطاعات كمجال المصافي ومعامل الاسمنت والبتر وكيمياويات ومجال التعليم والصحة و السياحة والسكن و الزراعة وغيرها من القطاعات.. نقلت ذلك (أصوات العراق) عن

المهندس علاء حربة الذي أضاف قائلاً : ، إن هيئة الاستثمار في بابل ستمنح ضمن الخارطة الاستثمارية الشاملة التي أعدتها عدداً كبيراً من الرخص الاستثمارية في إنشاء مصاف للنفط ومعامل الاسمنت و البتر وكيمياويات وفي مجال التعليم والصحة والسياحة والسكن والزراعة وفي مجال صناعة الأدوية وتدوير النفايات" وأشار إلى إن "هناك حاليا مباحثات مع دولة الصين في إنشاء معمل للخياطة ينتج ٢ مليون قطعة سنويا ومعمل للتمور ومعمل للحديد والصلب ومجمعات سكنية ومجمع لعرض المنتجات الصينية ومجمعات سكنية إضافة إلى توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء مصفى للنفط شمال بابل "مضيفا "إن هناك مباحثات مع شركات تركية ونمساوية وألمانية لبناء مجمعات سكنية وفنادق" وأضاف أن "هناك ايضا مباحثات مع شركة أمريكية فيها مساهمون من أصول عراقية لإنشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في بابل". مشيراً الى إن "هناك ضوابط من الوزارات المعنية قد تقف حائلة في منح رخصة لهذا المشروع كتخصيص قطعة ارض وتوفير محروقات ومصفى صغير للمحطة وشراء إنتاجيتها "

وأشار إلى إن "الهيئة بادرت بعقد لقاءات مع هذه الوزارات المعنية لمناقشة هذه الضوابط وتذليلها لإعطاء رخصة لهذه الشركة "مطالبا في الوقت ذاته" من الشركة الأمريكية أن تقدم مقترحات جديدة واضحة تتحدث عن الأساليب الفنية في التوليد ونوع المحطة وعمرها التشغيلي وسعر الوحدات الكهربائية على أن يكون السعر منافساً لأسعار المحطات الأخرى التي أنشئت في العراق وكمية الوقود التي تستهلكها المحطة"

وأكد حربة إن "محافظة بابل تعتبر جاذبة للاستثمار لما تمتاز به من موقع جغرافي حيث أنها في وسط العراق وتحدها ست محافظات وتبلغ مساحتها أكثر من ٥٠٠٠ كيلومتر مربع وفيها نهران وهما الفرات وشط الحلة إضافة إلى تمتعها بأرض زراعية خصبة ومجموعة كبيرة من أشجار النخيل إضافة إلى الأماكن الاثارية والدينية.

بأختصار

×قال مسؤول في الادارة الامريكية ان الرئيس باراك أوباما سيستخدم ميزانيته الأولى المقرر الكشف عنها في الأسبوع المقبل في وضع الولايات المتحدة على مسار خفض العجز المتضخم الى النصف بحلول عام ٢٠١٣.

×يلتقي زعماء اوروبيون في برلين يوم أمس بهدف اعطاء قوة دفع جديدة للجهود الرامية الى اصلاح النظام المالي العالمي واثبات ان بامكانهم التوصل الى رد منسق على انكماش اقتصادي تاريخي.

× كان من المقرر ان يكون وزراء المالية الاسيويون قد اجتمعوا امس الاحد لبحث التعاون لمعالجة الازمة الاقتصادية العالمية إضافة الى توسيع اتفاقية لمقايضة العملات في وقت تتهاوى فيه بعض من عملاتها.

×قالت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون يوم السبت انه يمكن للولايات المتحدة والصين المساعدة في تعافي العالم من الازمة الاقتصادية من خلال العمل معا مضيفة ان واشنطن تقدر ثقة بكين في ديون الحكومة الامريكية.

×قالت الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية انها اشترت ٢٤٠ ألف طن من القمح الروسي للشحن في الفترة من ١٦ الى ٣١ آذار...

×قال المدير العام لصندوق النقد الدولي دومينيك ستراوس الأشهر انه كان يؤيد تماما فكرة طرح سندات أوروبية مشتركة لمعالجة الازمة الاقتصادية التي حذر من أنها قد تتفاقم في الشهر القادمة.

×أظهرت أرقام رسمية تراجع الفائض التجاري للجزائر عضو منظمة أوبك ٧٢ في المئة على أساس سنوي في يناير كانون الثاني ليصل الى مليار دولار

×قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يوم السبت ان فرنسا تحبذ نهجا أوروبيا مشتركا في قمة مجموعة العشرين التي ستضيفها لندن في ابريل نيسان.

وأبلغ ساركوزي الصحفيين خلال افتتاح معرض زراعي في باريس وقبيل اجتماع في برلين من أجل الاعداد للقمة "نحتاج الى موقف مشترك للقمة في لندن

×نظم نحو ١٠٠ ألف شخص مسيرة في دبلن احتجاجا على خفض الإنفاق الحكومي في ظل تفاقم الركود وعمليات إنقاذ للبنوك

منتجو التمور في النجف يطالبون بتحسين أوضاعهم

النجف/ وكالات

طالب منتجو التمور في النجف الأشرف، السبت، بتفعيل دور شركة التمور العراقية من اجل تعزيز ثقة المنتج المحلي والنهوض بالواقع الذي وصفوه بالمتردي لانتاج التمور في العراق الذي انخفض الى المستوى العاشر عالميا بعد ان كان الاول.. ذكرت ذلك (أصوات العراق) في تقرير لها عن

مؤتمر عقدته الجمعية في مقر المجلس البلدي لقضاء الكوفة و حضره نحو ١٠٠ من منتجي التمور، فضلا عن ممثلين عن دائرة زراعة النجف و يهدف المؤتمر الى الاهتمام بزراعة النخيل و تطوير آلية تسلم التمور من المزارعين.

وقال حسن النعماني، رئيس جمعية منتجي التمور في النجف، لوكالة (أصوات العراق) ان "الكوادر الحالية العاملة في شركة التمور العراقية تفتقر للكفاءة و الشفافية في التعامل مع المزارعين نتج عنها رفض هؤلاء تسلم كميات كبيرة من التمور و التي باتت معرضة للتلف في المخازن و البيوت"

واضاف أن "هناك تشتتاً يحصل للمزارع بين كوادر دوائر الزراعة و مجلس المحافظة و المجلس الزراعي."

لافتا الى ان "هؤلاء جميعا هم ناس مكتبيون لا عمليون و لا واقعيون يمارسون اعمالهم المكتبية بتعال على المزارع و يمارسون الروتين المميت و الفساد الاداري و المالي و الرشوة."

وطالب "بتعيين مجلس زراعي مشترك يكون منتخبا من قبل منتجي التمور انفسهم و نطالب بتشكيل غرفة زراعة النجف لتسيير اعمال الفلاحين و المزارعين القانونية و الرسمية، فضلا عن تخصيص مساحات لزراعة النخيل للعودة بالعراق الذي كان المنتج الاول للتمور في العالم في حين اصبح الان بالتسلسل العاشر "من جانبه، قال عبدالله العامري ممثل مديرية الزراعة : ان "الوزارة تتبنى مشروعاً وطنياً كبيراً لتأهيل بساتين النخيل و كانت لنا جهود كبيرة في هذا المجال ابتداءا من عملية المكافحة مرورا بعملية الخدمة و انتهاءا بعملية الانتاج"، مستدركا أنه "كانت هناك مشاكل عديدة اهمها آلية تسلم التمور في مراكز التسلم التي شهدت مشاكل في السنة الماضية و سنعمل على تجاوز هذه المشاكل في السنة الحالية"

وقال كمال عبد نور، مزارع نخيل من ناحية العباسية: أن "هناك دولا تعيش على شجرة الزيتون ونحن كنا البلد الاول في النخيل والان الى المرتبة العاشرة هذه مأساة"، مشيرا الى ان "العملية الانتاجية اصبحت غير اقتصادية لانه لا توجد جهة نزيهة مسؤولة عن تسلم منتجنا.."

واضاف أن "هناك تأخيراً أمام مخازن التسليم فقد يصل التاخير الى ثلاثة أيام و هذا يزيد الكلفة على المزارع، و حتى الان لم يحصل المزارعون الذين سلموا انتاجهم على مستحقاتهم المالية."

المزارع حميد محسن قال أن "عملية تسليم التمور الى الشركة غير مجدية بالنسبة للمزارع خصوصا الذي لديه انتاج قليل فانا لدي انتاج طن واحد فتكون عملية النقل و انتظار التسليم و مراجعة الدوائر لتسلم المستحقات خسارة"، و تابع "اما اذا اردت بيع المحصول في السوق فلن يصل سعره اكثر من ١٥٠ الف دينار للطن"، مبينا أن "ما ننتجه ناكل قسما منه و نستخدم قسما كعلف للحيوانات و مايتبقى يكون عرضة للتلف." أما سعد العزام، ممثل دائرة زراعة الكوفة، فقال "كانت آلية تسلم التمور فعلا غير عملية وغير متخصصة حيث شاركت فيها اكثر من دائرة ما تسبب بمشاكل عديدة و منها قيام عدد من المتاجرين بالتمور ببيع محاصيل بكميات اكبر من المقرر، فالكميات حددت بطنين لكل دونم"، لافتا ان "احد المزارعين لديه دونمان في حين أنه سوق ٨٠ طنا." وذكر العزام أن عدد النخيل في النجف يتجاوز ٦٠٠ الف نخلة و ان محطة ابحاث النخيل في المحافظة انتجت اكثر من ١٤٠ صنفاً جديداً على مستوى العراق و الوطن العربي.